العنف الالكتروني ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي

"دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمات وسائل التواصل الاجتماعي"

د- عبير محمد عباس محمد رفاعي

مدرس بقسم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة دمياط

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن صور العنف الالكتروني الذي تتعرض له المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي. وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدام الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات، وطبق على عينة عمدية من مستخدمات وسائل التواصل الاجتماعي بلغت (٤٢٠ فردًا). وتوصل البحث لعدة نتائج من أهمها: تعرض أكثر من ثلثي العينة للعنف الالكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي، كما اتضح أن أهم وسائل وأدوات العنف الالكتروني ضد المرأة هي البريد الالكتروني وغرف الدردشة والفيس بوك. ظهرت أهم أسباب العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة في ضعف القيم الأخلاقية، وضعف الوازع الديني، وسوء التربية، وغياب الرقابة والمساءلة. وتمثلت صور العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة في التنمر الالكتروني والتحرش الالكتروني والابتزاز الالكتروني. وعن آليات مواجهة العنف الالكتروني ضد المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي فجاءت كالتالي متابعة الأجهزة المختصة للمواقع الضارة وغلقها، والتوعية بمخاطر العنف الالكتروني وكيفية التعامل معه وسن قوانين لحماية الأمن الرقمي للمرأة.

الكلمات المفتاحية:

العنف الالكتروني، المرأة، وسائل التواصل الاجتماعي، التنمر الالكتروني، التحرش الالكتروني، الابتزاز الالكتروني، النظرية النسوية، العنف الرمزي

Abstract:

The research aims at revealing shapes of the electronic violence that women are exposed to on social media. The social survey method was adopted on the sample, using the electronic questionnaire as a tool to collect data, and it was applied to an intentional sample of social media users (٤٢٠ individuals). The research has reached several results, the most important of which are: more than two-thirds of the sample were exposed to electronic violence on social media. It has become clear that the most important means and tools of electronic violence against women are e-mails, chat rooms and Facebook. The most important causes of electronic violence directed against women appeared to be the result of weak moral values, weak religious faith, poor education, and the absence of oversight and accountability. Shapes of electronic violence directed against women were shown to be cyberbullying, electronic harassment, and blackmailing. As for the mechanisms to confront electronic violence against women through social networks, it came as follows: following up on the specialized agencies for harmful websites and closing them; raising awareness of the dangers of electronic violence and how to deal with it; and enacting laws to protect the digital security of women.

Key words:

Electronic Violence- Women- Social Media- Cyberbullying- Cyber Harassment- Cybrt Blackmail- Feminist Theory- Symbolic

أولًا: الإطار النظري للبحث

١- موضوع البحث

أدى الانتشار المتزايد للإنترنت، والانتشار السريع لأجهزة المحمول، والاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، إلى ظهور العنف الالكتروني ضد المرأة والفتاة في المجال العام الافتراضي باعتباره مشكلة عالمية متنامية ذات عواقب اقتصادية واجتماعية مهمة. وتشير الدراسات العالمية إلى أن واحدة من كل ثلاث نساء قد عانت من نوع من العنف في حياتها، وعلى الرغم من حداثة الظاهرة نظرًا لارتباطها بالاتصال بالإنترنت، تشير التقديرات إلى أن واحدة من كل عشر نساء قد عانيت بالفعل من أشكال العنف الإلكتروني منذ سن ١٥ فأكثر (European Institute for Gender Equality, ٢٠١٧, P١).

لقد أصبح الوصول إلى الإنترنت أمرًا ضروريًا للرفاه الاقتصادي، ويُنظر إليه بشكل متزايد باعتباره حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان، لذلك من الأهمية بمكان التأكد من أن المجال العام الرقمي مجال آمن وتمكين الجميع بمن فيهم النساء والفتيات. ويتعين على شبكات التواصل الاجتماعي وسياسات الإشراف على وسائل الإعلام أن تتطور وتستجيب للكم المتزايد من المحتوى والسلوكيات الضارة التي تستهدف النساء عبر الإنترنت.

ونظرًا لأن العنف المبني على النوع الاجتماعي يمثل تحديًا كبيرًا لكافة المجتمعات، ركز الكثير من الباحثين جهودهم نحو اجراء دراسات وبحوث للبحث عن كيفية مواجهة العنف الالكتروني الذي تواجهه المرأة، **فعلى مستوي الدراسات العالمية**، عرّفت دراسة (Virginia Dalla Pozza V., et.al,٢٠١٦) العنف الالكتروني بأنه شكل من أشكال المضايقات

الإلكترونية التي تؤثر بشكل عام على القاصرين، بغض النظر عن جنسهم. وهو يتألف من السلوك العدواني المتكرر عبر الإنترنت بهدف تهديد وتقويض احترام شخص ما لذاته أو سمعته، وتوصلت الدراسة إلى أن التسلط عبر الإنترنت يختلف عن التنمر وجهًا لوجه في عدم الكشف عن هويته التي توفرها الإنترنت، والقدرة على الوصول إلى جمهور أوسع، وعدم إحساس المسؤولين عن ارتكاب الجريمة، وإحجام الضحايا عن الإبلاغ عن الحوادث.

وكشفت دراسة (Lindsay, et al., ٢٠١٦) أن التحرش عبر الإنترنت يمثل مشكلة متنامية بين طالبات الجامعات، وطبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية الأولي وبلغ حجم العينة ٣٤٢، وتم استطلاع آرائهم حول تجاربهن في التحرش عبر الإنترنت، وعلاقتهن مع مرسل رسائل التحرش، وتوصلت الدراسة أن ٤٣٪ أبلغن عن بعض الخبرة في تلقي رسائل مضايقة التحرش عبر الإنترنت، كما اتضح أن الشابات اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٢٩ عامًا تعرضن لمعدلات أعلى من العنف الالكتروني مقارنة بالمجموعات الأخرى. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء أبحاث مستقبلية لفهم هذه القضايا.

كما استعرضت دراسة (European Institute for Gender Equality, ٢٠١٧) أشكال العنف الإلكتروني ضد النساء والفتيات والمتمثل في المطاردة عبر الانترنت، والمواد الإباحية، والتحرش القائم على الجنس، والمواد الإباحية غير المرغوب فيها، والتهديد بالقتل، وتمكين الاتجار الكترونيًا. وأوصت الدراسة بأن لا يُحرم أي نهج لمعالجة العنف الالكتروني الفتيات والنساء من مكانهن في الفضاء العام الذي اكتسبنه من اتصال بالإنترنت، ونشر الوعي من خلال حملات توعية وتثقيف النساء والفتيات حول الانترنت بحقوقهن القانونية وخدمات الدعم المتاحة.

على حين ألقت دراسة (Wilk, ٢٠١٨) الضوء على ظاهرة العنف الإلكتروني وخطاب الكراهية على الإنترنت ضد النساء في الاتحاد الأوروبي بتكليف من إدارة السياسة بالبرلمان الأوروبي لحقوق المواطن والشؤون الدستورية بناءً على طلب لجنة FEMM، وألقت الضوء على مختلف أشكال العنف الإلكتروني ضد المرأة، قيمت الدراسة الأسباب الجذرية للعنف على الإنترنت وتأثيره على النساء. من خلال تحليل ورسم خرائط الانتشار والضحايا والجناة. توصلت الدراسة إلى أن الشابات أكثر عرضة للعنف الإلكتروني بالإضافة للنساء اللائي يؤكدن

وجهات نظرهن عبر الانترنت والنساء في السلطة يتعرضن بشكل خاص للخطر، كما يؤثر العنف الإلكتروني على المرأة وأسرتها نفسيًا وجسديًا واقتصاديًا على المدى الطويل وتكلف المجتمع ككل، واتضح أن معظم مرتكبي الجرائم من الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي ونصفهم معروف لضحاياه، كما يؤدي عدم الكشف عن هويته وثقافة الجماهير واستمرار البيانات الضارة عبر الانترنت إلى العديد من عمليات الإيذاء. وانتهت الدراسة بموجز للإطار القانوني الحالي داخل الاتحاد الأوروبي.

وعلى **مستوى الدراسات العربية**، كشفت دراسة (غزال، ٢٠١٧) معاناة النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للعنف الإلكتروني من أثار خطيرة على المستوي الاجتماعي والنفسي تتمثل في المشاكل العاطفية والتفكك الأسري، والخوف المستمر من استمرار العنف، واللوم الاجتماعي وزيادة القيود الاجتماعية والأسرية والقلق والاكتئاب، كما أن العنف الإلكتروني له تأثير سلبي على ممارسة حرية الرأي والتعبير والتمتع بحقوق الإنسان الأخرى. كما كشفت الدراسة عن سمات مرتكبي هذه الجرائم وتنوعت بين مجموعة واسعة من الأشخاص تمثلت في طلبة وهواه وأفراد من جماعات الجريمة المنظمة، كما يتميز مرتكب الجريمة بقدرة على استخدام الإنترنت وأجهزة احاسب الآلي.

وتناولت دراسة (شريفة؛ صليحة، ٢٠١٧، ص ٤٣- ٥٦) الجريمة الالكترونية الممارسة ضد المرأة على صفحات الإنترنت وطرق محاربتها، واعتمدت الدراسة على المقابلات غير الموجهة لعدد عشر حالات تعرضن لجرائم الكترونية متنوعة على صفحات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة الفيس بوك، وتوصلت الدراسة إلى أن القانون وحدة لا يكفي لمواجهة هذه النوعية من الجرائم لوجود ثغرات قانونية، بالإضافة لأهمية الوقاية بنشر التوعية وتحذير الفتيات والنساء من مخاطر التعامل مع التكنولوجيا، مع عدم تبادل المعلومات الخاصة دون حاجة ملحة.

أما على **مستوى الدراسات المصرية**، تناولت دراسة (الديب؛ سليمان، ٢٠١٨) ظاهرة التحرش الإلكتروني بهدف تحديد ماهيتها وأنماطها وآثارها وكيفية مواجهتها، وعرفته بأنه استخدام شبكة الإنترنت في التواصل مع المرأة بقصد ايذائها والإضرار بها جنسيًا وابتزازها اجتماعيًا"، ويتشكل من ثلاث أنماط التحرش اللفظي والبصري والتحرش بالإكراه أو البلطجة، وظهرت دوافع

التحرش الجنسي الالكتروني في انهيار منظومة القيم الاجتماعية والنظر إلى المرأة بوصفها جسد، وتقلص الرقابة الأسرية، وسهولة إخفاء الهوية من خلال (القناع الرقمي)، والرغبة في الانتقام مع عدم القدرة على المواجهة، والحرمان الجنسي، والتنشئة غير الصحيحة ونقص الوعي، والانفتاح الاجتماعي، والتهيج المستمر عبر وسائل الاعلام. وأوصت الدراسة بتطبيق آليات تضمن الخصوصية على الأجهزة الالكترونية بما يسهم في الحد من التعرض للتحرش الالكتروني، وتطبيق آليات المواجهة المجتمعية للتحرش الجنسي الالكتروني وتتمثل في المواجهة القانونية، والمواجهة المجتمعية بعيدة المدي بوضع برنامج اجتماعي شامل لتنمية فكر وثقافة احترام المرأة ومحاصرة القيم الاجتماعية الجديدة التي تختزل المرأة في البعد الجسدي.

وحاولت دراسة (عبد اللطيف؛ بربري، ٢٠١٩) الإجابة عن تساؤل مؤداه هل ثمة تدابير ينبغي الأخذ بها لحماية أمن المرأة، وما استراتيجية حماية المرأة من الجرائم الالكترونية عبر الانترنت؟، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاستناد إلي أسلوب دراسة الحالة بالتطبيق على عينة عمدية مكونة من ٢٠ حالة من النساء مستخدمات الانترنت، وكشفت النتائج أن ٧٥٪ ممن تعرضن لجرائم الانترنت فتيات الجامعة، و ٩٠٪ من المبحوثات تعرضن للتحرش الالكتروني، و٣٥٪ من الفتيات تلقين تهديدات، و٤٥٪ تعرضن للتهديد وتمثلت أهم أساليب الاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الاغراء بعبارات عاطفية، والاستدراج العاطفي، والابتزاز، وأوصت الدراسة بسن قوانين لحماية المرأة من العنف الالكتروني، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية والدينية والرياضية بإجراء دورات تدريبية حول استخدام الكمبيوتر بطريقة أمنه، وتوعية المرأة بخطورة الجرائم الالكترونية، وانشاء مواقع الكترونية تهدف لرفع الوعي لدي المرأة، وتقديم خدمات الكترونية تتعلق بنظم الحماية والابلاغ عن هذه الجرائم، وطرق الدعم المعنوي لها عند تعرضها لمثل هذه الجرائم.

ومن الدراسات السابقة اتضح تناولها للعنف الالكتروني الموجه للمرأة بشكل عام، والتحرش الالكتروني عبر الانترنت، وكذلك أشكال العنف الالكتروني، كما تم تناول العنف الالكتروني باعتباره نوعًا من خطاب الكراهية على الانترنت ضد النساء، وأخرى تناولت معاناة الفتيات اللاتي يتعرضن للعنف الالكتروني، وتناولت دراسة أخري استراتيجية علاج العنف الالكتروني، واعتمدت معظم الدراسات على دراسة الحالة والمقابلة المتعمقة. ويتميز البحث الراهن بالتركيز على رصد مظاهر العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، والتعرف على أسباب وصور العنف

الالكتروني بالتركيز على (التنمر الالكتروني- التحرش والمطاردة الالكترونية- الابتزاز الالكتروني)، وأخيرًا اقتراح آليات لمواجهة العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، كما اعتمدت الدراسة في التطبيق على الاستبيان الالكتروني الموجه للمرأة المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢- مشكلة البحث

ساهم الانتشار المتزايد لاستخدام الانترنت، واستخدام الهواتف المحمولة، والاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي إلى ظهور العنف الالكتروني ضد المرأة. فعلى الرغم من أن المرأة والفتيات استفدن من الإمكانيات البارزة على الإنترنت وعبر التقنيات الجديدة من حيث القوة والوضوح والوصول والفرص المتاحة، إلا أنهن يتعرضن أيضًا للتهديد بالعنف بطرق متنوعة في المجال العام الافتراضي. ولم تؤد محتويات وسائل التواصل الاجتماعي ونشرها على نطاق واسع إلى تعزيز الأشكال الحالية للعنف ضد المرأة فقط، بل إنها خلقت أيضًا أدوات جديدة لتهديد المرأة وإلحاق الأذى بها عبر الإنترنت.

ويضر العنف الالكتروني بالمرأة إذ ينتهك حقوقها وحرياتها الأساسية وكرامتها ومساواتها ويؤثر على حياتها على جميع المستويات، كما يؤثر على فرص تنميتهم الاجتماعية، وبالتالي يكلف المجتمع ككل، ومن جانب آخر يحد العنف الالكتروني من تمكين المرأة ومشاركتها في المجال العام الافتراضي، كما يزيد هذا العنف من القيود الاجتماعية والثقافية الممارسة ضد المرأة بالإضافة إلى أنها تهدد أمنها الإنساني.

وتؤثر مخاطر العنف الالكتروني على السلام والرخاء المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، وبصفة خاصة في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة التي تضع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أدوات لتحقيقها، خاصة مع زيادة نسبة تعرض المرأة للعنف الالكتروني نظرًا لكونها الحلقة الأضعف والأكثر تعرضًا للعنف بصوره المختلفة. ويشكل العنف الالكتروني ضد المرأة مصدر قلق متزايد نظرًا لسهولة الوصول إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتشير تقديرات الاتحاد الأوروبي إلى أن واحدة من كل عشر نساء قد تعرضت لبعض أشكال العنف

الالكتروني بداية من سن ١٥، كما أن النساء أكثر عرضة من الرجال لأن يكونوا ضحايا أشكال العنف الالكتروني (European Institute for Gender, ١٩ June ٢٠١٧).

كما كشفت أحدث الدراسات المصرية (عبد اللطيف؛ بربري، ٢٠١٩) أن ٧٥٪ ممن تعرضن لجرائم الانترنت فتيات الجامعة، و٩٠٪ من المبحوثات تعرضن للتحرش الالكتروني، و٣٥٪ من الفتيات تلقين تهديدات، و٤٥٪ تعرضن للتهديد، وتمثلت أهم أساليب الاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الاغراء بعبارات عاطفية، والاستدراج العاطفي، والابتزاز.

وبناء على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما صور العنف الالكتروني الذي تتعرض له المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي، وما هي آليات المواجهة؟

٣- أهداف البحث وتساؤلاته

الهدف الأول: التعرف على طبيعة استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، ويندرج تحت هذا الهدف التساؤلات الآتية:

١- ما مدى استخدام المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي؟ وما هي أكثرها استخدامًا؟

٢- هل يتم استخدام اسم رمزي للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٣- ما مدي تعرض المرأة للعنف الالكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

الهدف الثاني: الكشف عن وسائل وأدوات العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، ويندرج تحت هذا الهدف التساؤلات الآتية:

١- ما مظاهر العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة؟

٢- ما أهم أسباب العنف الالكتروني ضد المرأة؟

الهدف الثالث: الوقوف على أهم صور وأنماط العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة خلال استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي، ويندرج تحت هذا الهدف التساؤلات الآتية:

١- ما مظاهر التنمر الالكتروني ضد المرأة؟

٢- ما أهم صور التحرش والمطاردة الالكترونية للمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

٣- ما أشكال الابتزاز الالكتروني الذي تتعرض له المرأة؟

الهدف الرابع: تحديد آليات لمواجهة العنف الالكتروني ضد المرأة عبر شبكات التوصل الاجتماعي.

٤- أهمية البحث

-الأهمية النظرية: يعد البحث الراهن امتدادًا للأبحاث التي تهتم بأحد معوقات عملية التنمية وهي مظاهر العنف الالكتروني الذي تتعرض له المرأة ويحد من فرص تمكينها في المجال العام الافتراضي، ومحاولة تفسيره من خلال الرؤى النظرية الخاص بالنظرية النسوية (نظرية النسوية المقاومة، والنسوية الالكترونية "السيبرية") والرؤى التفسيرية للعنف الرمزي، ونظرية الشبكات الاجتماعية.

-**الأهمية التطبيقية:** يمكن أن تسهم نتائج البحث في تقديم آليات لمواجهة العنف الالكتروني ضد المرأة على المستويات التالية: **على مستوى المُستخدمات:** توعية المرأة بطرق الاستخدام الآمن وكيفية التعامل مع صور العنف في حال حدوثه. و**على مستوي الدولة:** تقدم النتائج صورة عن واقع العنف الالكتروني ضد المرأة مما يتطلب اهتمام القطاعات ذات الصلة (المجلس القومي للمرأة وقطاع الأعلام) بظاهرة العنف الالكتروني وآثاره السلبية على المرأة، ويستلزم

ذلك نشر التوعية عن مخاطره وطرق مواجهته، وصياغة سياسات وبرامج تحد من انتشار هذه الظاهرة، بالإضافة لإصدار قانون لحماية المرأة خاصة مع زيادة استخدام الانترنت في مصر.

٥- مفاهيم البحث

أ- العنف الالكتروني Electronic Violence

يعد العنف الالكتروني أحد أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي ويشمل مصطلح "العنف الالكتروني" أنواعًا مختلفة من العنف في المجال العام الافتراضي مثل المضايقات الإلكترونية، والمطاردة الإلكترونية، وإساءة استخدام الصور، وأيضًا المصطلح المحدد "خطاب الكراهية الجنسية". ومع ذلك، لا توجد مصطلحات مقبولة بشكل عام لهذه الأشكال الجديدة نسبيًا من العنف ضد المرأة. ويمارس هذا العنف على المنصات عبر الإنترنت مثل وسائل التواصل الاجتماعي (مثل Facebook وTwitter وInstagram وLinkedIn) ومحتوى الويب ومواقع النقاش (مثل Reddit) ومحركات البحث (مثل Google) وخدمات المراسلة (مثل WhatsApp وFacebook Messenger أو Snapchat أو WeChat أو Skype)، والمدونات (Wilk, ٢٠١٨, P ١١).

ويؤثر العنف الالكتروني بشكل كبير على حياة الضحايا ويأتي بأشكال عديدة مثل المطاردة عبر الانترنت عن طريق ارسال شخص رسائل البريد الالكتروني أو الرسائل النصية غير المرغوب فيها بشكل متكرر إلى ضحاياه، وتتعلق المضايقات الالكترونية بإساءة معاملة شخص عبر الانترنت برسائل جنسية صريحة أو تهديدات بالعنف أو خطاب الكراهية، وأحد أكثر أشكال العنف على الإنترنت إثارة للقلق هو التصوير الإباحي بنشر أو توزيع الصور أو مقاطع الفيديو الجنسية عبر الإنترنت دون إذن من الشخص. كما تشير الأبحاث إلى أن ما يصل إلى ٩٠ ٪ من ضحايا المواد الإباحية هم من النساء وأن عدد الحالات آخذ في الارتفاع (European Institute for Gender, ١٩ June ٢٠١٧).

ولا توجد تعريفات متفق عليها لأشكال العنف الالكتروني لكن يمكن حضرها فيما يلي:

- **المطاردة الالكترونية Cyber Stalking**: وتكون بالتعقب عن طريق البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية عبر الإنترنت. وتنطوي المطاردة على حوادث متكررة تحد من شعور الضحية بالأمان وتسبب الضيق أو الخوف، ويمكن أن تشمل رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية (SMS) أو الرسائل الفورية التي تحمل اساءة أو تهديد، أو نشر تعليقات مسيئة على الإنترنت، أو مشاركة الصور الحميمة أو مقاطع الفيديو على الإنترنت أو عبر الهاتف المحمول. ولكي يتم اعتبارها مطاردة عبر الإنترنت، يجب أن تتم هذه الأعمال مرارًا وتكرارًا من قبل نفس الشخص.

- **التحرش الالكتروني Online Harassment**: يمكن للمضايقات الإلكترونية أن تتخذ أشكالًا متعددة، مثل رسائل البريد الإلكتروني غير المرغوب فيها جنسيًا أو الرسائل النصية عبر الإنترنت، أو نشر محتوي غير لائق أو مسيء على مواقع الشبكات الاجتماعية أو غرف الدردشة على الإنترنت، بالإضافة لتهديدات العنف الجسدي أو الجنسي عن طريق البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية عبر الإنترنت، وخطاب الكراهية، أي اللغة التي تشوه أو تهين أو تهدد أو تستهدف المرأة وغيرها من السمات (مثل الميل الجنسي أو الإعاقة) (The European Institute for Gender Equality, ٢٠١٧, P٢).

- **التحقير أو السخرية Denigration**: وهو كلام ضار ومؤذي وغير صحيح نُشر عن الضحية عبر الانترنت أو من خلال ارساله إلى الآخرين (Willard, ٢٠٠٧, P٧). كما يمكن أن يشمل نشر الشائعات والنميمة الالكترونية والمعلومات الغير صحيحة عن الضحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الالكتروني أو الرسائل الفورية، وقد يأخذ شكل نص أو صورة أو مقطع فيديو بهدف تشويه السمعة (Kowalski, et al.,٢٠١٢, P ٦٤).

- **الخداع Trickery**: بتبادل الشخص المعلومات الشخصية مع الضحية، ويطلع على أسرارها ثم ينشرها عبر الإنترنت أو يكشف عنها لشخص آخر في وقت لاحق بهدف احراج الضحية.
- **افشاء الأسرار Outing**: بنشر معلومات شخصية أو صور أو ملفات فيديو.
- **الإقصاء أو الاستبعاد Exclusion**: بمنع شخص أو مجموعة أشخاص عمدًا من المشاركة في مجموعات على الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي.
- **انتحال الهوية عبر الإنترنت**: هو استخدام اسم أو هوية شخص آخر بغرض إلحاق الأذى بأي شخص أو الاحتيال عليه أو تخويفه أو تهديده، وقد يتم استخدام انتحال الهوية على الإنترنت لتشويه سمعة المرأة المستهدفة بوسطها الاجتماعي والمهني أو لأغراض إجرامية مماثلة لسرقة الهوية حاليا(Willard, ٢٠٠٧, P٩) .

ويعرف العنف الالكتروني ضد المرأة اجرائيًا بأنه " سلوك متعمد لإيذاء المرأة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي "فيس بوك- انستجرام- واتس آب وغيرها" ويشمل عدة صور تتمثل في السخرية أو انتحال الشخصية والتهديد والابتزاز وافشاء الأسرار على شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول وبرامج الدردشة".

ب- وسائل التواصل الاجتماعي Social media

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "تركيبة اجتماعية الكترونية يتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، ويسمى الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد) باسم (العقدة Node) وتتصل هذه العقد لتشكل أنواع مختلفة من العلاقات"(عبد الجيد، ٢٠١٥، ص ٥٨٨).

كما تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها (مواقع الانترنت التي تمكن المستخدمين من المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة للتواصل مع أصدقائهم). وتتمتع بعدد من الخصائص الفريدة وهي:

- **المشاركة Participation**: فهي تشجع المساهمات والتفاعل وردود الفعل بين الأشخاص المهتمين.

- **الانفتاح Openness**: حيث تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، كما تشجع تبادل المعلومات والتعليقات بدون حواجز أمام الوصول.

- **المحادثة Conversation**: تتميز وسائل التواصل الاجتماعي عن وسائل الاعلام التقليدية بأنها تتيح المحادثة في اتجاهين بمعني المشاركة والتفاعل مع المعلومة المعروضة.

- **الترابط Connectedness**: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الروابط التي توفرها صفحاتها والتي ترتبط بمواقع أخري للتواصل مما يسهل ويسرع انتقال المعلومات (المقدادي، ٢٠١٣، ص ٢٤- ٢٧).

ويعرف "السون" و "بويند" "Ellison and Boyend" وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تتشكل من خلال شبكة الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وتتيح الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد والمجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (ذكي، أبريل ٢٠١٠، ص ٩٦).

ويمكن تعريف **وسائل التواصل الاجتماعي اجرائيًا** بأنها (مواقع اجتماعية تتكون عبر شبكة الانترنت تتيح وتعزز العلاقات والتفاعل عن بعد ومشاركة وتبادل الخبرات المعلومات والتفاعل المباشر بين مستخدميها، ومن أبرز وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك، توتير، انستجرام، واتس آب).

٦- النظريات المفسرة لموضوع البحث

النظرية النسوية The Feminism Theory

بدأت النسوية كحركة سياسية تهدف لغايات اجتماعية تتمثل في الدفاع عن حقوق المرأة واثبات ذاتها ودورها، ويتضمن الفكر النسوي بشكل عام أنساق نظرية تتكون من المفاهيم والقضايا والتحليلات التي تصف وتفسر أوضاع المرأة وخبراتها، وطرق تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلي منها، وتبلورت النظرية ونضجت وتضمنت اتجاهات فكرية وروافد شتي تتفق جميعا في البحث عن حقوق ووجود المرأة (الخولي، ٢٠٠٥، ص ١١، ١٢)، ويمكن تناول الاتجاهات النظرية التالية كإطار مفسر لموضوع البحث:

أ- نظرية النسوية المقاومة

أكدت نظرية النسوية المقاومة أن التقليل من شأن المرأة وقهرها مأخوذ من قيم وأيديولوجيا الحضارة الغربية، وتناولت تأثير البنية الأبوية على العلاقة بين الرجل والمرأة، وتكشف النظرية أن قهر المرأة والحط من وضعها يمثل جانباً مهماً من الأيديولوجيات والقيم التي تمثل قاسماً مشتركاً في العديد من مجالات الحياة اليومية. وتعطي النسوية المقاومة اهتماماً أكبر للاستغلال الجنسي والعنف المرتبط به، وبشكل خاص المواد الاباحية باعتبارها وسيلة من وسائل السيطرة على النساء (عبد العظيم، ٢٠١٤، ص ٦٥٤). ويتضح ذلك من خلال اتجاهيين نظريين من النسوية المقاومة وهما النسوية الراديكالية ونسوية وجهة النظر.

أظهر **اتجاه النسوية الراديكالية** تأثير النظام الأبوي على القمع الذي تتعرض له المرأة، حيث أن السلطة الذكورية هي أصل البناء الاجتماعي لفكرة النوع، ويجب القضاء على هذا النظام على المستوي الاجتماعي والثقافي في المقام الأول قبل المستوي السياسي والقانوني (جامبل، ص ٤٥٨). وبالإضافة إلى ذلك تناولت النسوية الراديكالية فكرة الاستغلال الجنسي الذي تتعرض له المرأة والذي يؤكد الهيمنة الأبوية للرجل على المرأة. ويؤكد "للوربر"Lorber أن هذا التوجه يمثل نظام عالمي قائم على خضوع المرأة للرجل من خلال العنف والاستغلال الجنسي (سليمان، سبتمبر ٢٠١٣، ص ١٦، ١٧). وبهذا تصبح السمة العامة للتنظير النسوي الراديكالي

قائمة على ممارسة سلطة الرجل على المرأة ليس فقط في المعالم الايديولوجية والبنائية العامة، ولكن أيضاً في وسائل الاعلام بأنواعها وأماكن العمل والتعليم (جونز، ٢٠١٠، ص ١٤٤).

كما يؤكد **اتجاه نسوية وجهة النظر** على حق المرأة في انتاج المعرفة من وجهة نظرها مثلما يتم انتاجها من قبل وجهات نظر الرجل، بالإضافة إلى حق المرأة في تكوين الصياغات الفكرية الخاصة بها والتي تمكنها من طرح رؤاها بشكل أو بآخر بشكل يقلل من استغلالها والهيمنة عليها، ويؤدي ذلك بلا شك إلى تغيير الواقع المحيط بها، ووضع المرأة في الاعتبار عند حدوث تغيرات مجتمعية محتملة أو متوقعة (عبد العظيم، ٢٠١٤، ص ٦٤٦).

ب- النسوية الالكترونية (السيبرية) Cyberfeminism

نشأ مصطلح النسوية الالكترونية الذي يدمج صراحة بين النوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات في أواخر عام ١٩٨٠ وبداية عام ١٩٩٠ (Rosser, ٢٠٠٥, P١). حيث صاغت المنظرة البريطانية "Sadie blanet" مصطلح النسوية الالكترونية والذي يعبر عن مجموعة من الممارسات والنظريات المتعلقة بالتفاعلات النسوية والفضاء الالكتروني. وعرّفت "Sadie blanet" مفهوم النسوية الالكترونية الذي يشير إلى الارتباط القوي بين المرأة والتكنولوجيا. كما تناولت بالنقد الإنترنت والفضاء السيبيري بشكل عام ووسائل الاعلام التكنولوجية بشكل خاص، وتتشكل رؤيتها فيما يلي:

- يشكل الانترنت فضاء للمرأة تستطيع من خلاله تشكيل هويتها وكسب وسائل جديدة للتمكين أو القوة.
- يمثل الفضاء الافتراضي مجال للمرأة يمكنها من اقتناص الفرص للدفاع عن أنفسهن ومواجهة الهيمنة الذكورية (Paniagua, ٢٠١٢, P ٢٥٥) .

ومع الموجة النسوية الثالثة ازداد استخدام مصطلح النسوية الالكترونية التي اهتمت بصفة خاصة بالنساء الأصغر سنًا ممن يملكن الخبرة التقنية، وطالبت "Jody Wakman" بضرورة

صياغة الثقافة التكنولوجية في إطار النوع الاجتماعي، وأن تكون المرأة أكثر فاعلية في المجالات التكنولوجية(Consalvo, ٢٠٠٢, P ١) .

بالإضافة لما سبق، تناولت النسوية الالكترونية قضايا مهمة تتعلق باندماج المرأة في مجال تكنولوجيا الاتصال الجديد، حيث يتميز الفضاء الافتراضي بقوة كامنة تتيح للمرأة تجاوز الاختلافات في النوع والهوية وخلق واقع أكثر مساواة داخل المجال العام الافتراضي (Smitley, ٢٠٠٤, P٢). ويرجع سبب اهتمام النسويات بمشاركة المرأة في مجالات تكنولوجيا المعلومات، لاعتقادهن أنه يمكن تحقيق تمكين المرأة من خلال زيادة معرفة المرأة بوسائل الاعلام الجديدة والتكنولوجيا، حيث تعتبر النسويات الالكترونيات استخدام شبكة الانترنت أداة فاعلة لتشبيك النساء بجميع أنحاء العالم للتغلب على التمييز على أساس النوع، وفي مقابل تلك الرؤية أشارت "Lisa Gerrd" أن الانترنت لم يكن على مستوى التوقعات عندما استخدمته النساء، بمجرد دخول المرأة للمحادثة يختلف أسلوب الخطاب والتفكير ولا يتم النظر إليها إلا من خلال جسدها، ويظهر ذلك في الواقع المعاش بتعرض النساء للعنف الالكتروني، وعمليات الاستغلال والابتزاز والتشهير، والتطفل والازعاج المستمر، والتهديد وغيرها(Scott, ٢٠١٦).

ج- الرؤي التفسيرية للعنف الرمزي

ظهر مفهوم العنف الرمزي في النصف الثاني من القرن العشرين في أعمال "بورديو" و "باسرون" ويعتبر مفهوم العنف الرمزي أحد المداخل السوسيولوجية المعاصرة، واحتل مكانة مرموقة بين المفاهيم التربوية والاجتماعية المعاصرة (عبد الباري،٢٠١٥، ص ١٣). وقدم "بورديو" مفهومًا للعنف الرمزي بكونه "أي نفوذ يتمكن في فرض دلالات معينة بوصفها دلالات شرعية، حاجباً علاقات القوة التي تؤصل قوته" (بورديو، ١٩٩٤، ص ٥). كما عرفه "بورديو" بأنه" قوة رمزية وشكل من أشكال القوة التي تمارس على الأشخاص بشكل مباشر، وله تأثير كالسحر يعمل دون أي اكراه مادي، ويعمل هذا السحر على مبدأ أساسي وهو التحكم في التصرفات على مستوي أعمق في النفس" (Benavidez, ٢٠١١, P ٦٢). حيث يحوز الرمز بداخله عنفه الخاص، ويظهر عنفه في قوته وقدرته على التأثير. ويتحول لساحر غير مرئي ذو قوة جمالية، لامتلاكه سحر الكلمة وجمال الصورة والدلالة، وهنا يأخذ العنف صورة عنف رمزي يفرض نفسه في مجال القيم

والرموز والدلالات والمعاني (عبد الباري،٢٠١٥، ص ١٧). ويظهر هذا العنف في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية، ويستخدم أدوات رمزية مثل: اللغة، والصورة، والإشارات، والدلالات، والمعاني، ويظهر هذا العنف في ظل ممارسة رمزية أخلاقية ضد ضحاياه (وطفة، فبراير ٢٠١٥، ص ٢٨).

ووفقاً لأعمال "بورديو" يمكن فهم فاعلية القوة الرمزية بأن لها القدرة على تكوين معني ومغزي لها مع قدرتها على تبرير العنف الخفي وتعزيز علاقات القهر والاستغلال، ومع القدرة على اخفائها. كما يكشف "بورديو" أن العنف الرمزي" يهدف لفرض المعرفة وبناء الواقع بوصفها منحازة اجتماعياً ولكنها في الواقع لا تفسر على هذا النحو. ففكرة العنف الرمزي قائمة كغطاء يخفي الحقيقة تحت ستار اجتماعي، وهنا تتمثل قوته. وفي الحقيقة نحن نري آثار العنف الرمزي، ولكننا لا نري العلاقة بين "المغزى" لغة القوة الرمزية وآثارها (Benavidez, ٢٠١١, P ٦٤) .

وهنا يأخذ العنف الرمزي شكل سلطة تفرض نفسها على الأفراد، وتفرض هذه السلطة نظاماً من خلال الدلالات والقيم والمعاني الرمزية، ويمتلك العنف الرمزي شرعيته بقدرته على إخفاء مقاصده وعلاقات القوة، كما يتخلل تأثيره في وعي ضحاياه بصورة عفوية، وأخيراً يأخذ العنف الرمزي طابعاً رمزياً اعتباطياً، كما يدعم هذا العنف عدم المساواة وتأصيل الفوارق، وفرض سيطرة طبقة معينة لما تملكه من نفوذ وقوة وقدرة اقتصادية وثقافية (وطفة، ٢٠٠٩، ص ٧٠).

ويشير "بورديو" لرؤيته عن العنف الرمزي الموجه للمرأة ويصفه بأنه "العنف اللطيف غير المحسوس وغير المرئي حتى لضحاياه، ويمارس بأكثر من صورة من خلال قنوات رمزية للاتصال والإدراك من خلال سيطرة النظام الأبوي". ويجب هنا العمل على إنهاء الهيمنة الذكورية بتقديم صورة ذهنية للمساواة بين الرجل والمرأة (Benavidez, ٢٠١١, P ٦٦) .

د- نظرية الشبكات الاجتماعية Social Network Theory

تأسست نظرية "كاستلز" على وصف المجتمع الراهن " بالمجتمع الشبكي" والذي نشأ نتيجة ظهور تكوينات جديدة بتبلور أنشطة اقتصادية رئيسية أثرت في ظروف مكانية وزمانية.

كما اعتمدت عملية اعادة التنظيم على التطبيق الواسع المدي والتجديد التكنولوجي بالجمع بين "الحاسوبية" والاتصالات (يسن، ٢٠١٦، ص ٢٤، ٢٥).

ويتأسس المجتمع الشبكي على اقتصاد رأسمالي "معلوماتي"، وهو اقتصاد أعيد هيكلته ليعكس أولوية توليد المعرفة والمعلومات والأفكار وكيفية نشرها في عمق المجتمع الشبكي (بارني، ٢٠١٥، ص ٣٣).

وتتميز نظرية المجتمع الشبكي لـ "كاستلز" بمقولات أساسية:

١- **مقولة البناء الشبكي:** نشأ المجتمع الشبكي على أساس فيضان من التدفقات المرتبطة بالقوة، فيؤكد "كاستلز" أن فكرة التدفقات تسبق تدفق القوة. ويعني أن مجال التدفقات يعكس المنطق الاجتماعي المسيطر في المجتمع الشبكي (يسن، ٢٠١٦، ص ٢٥، ٢٦). وتنطلق هذه المقولة من حقيقة مؤداها أن البناء الشبكي يتكون من مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتكون من أفراد أو جماعات ويشكل البناء الشبكي الرابط بين هؤلاء الأفراد والجماعات، وتعتمد هذه المقولة على فرضية عدم التداخل بين مكونات البناء الشبكي، فالملاحظ أن البناء الشبكي غير متفاعل ككل بمعني أن التفاعلات المتبادلة التي تتم داخل البناء الشبكي لا يشترط أن تتم في الكيان الشبكي كله حيث يتم التفاعل الاجتماعي في المجال الافتراضي بين الأفراد وبعضهم البعض كما قد يهمل الأفراد التفاعل مع أفراد أو جماعات أخري في المجتمع الشبكي، وقد يصل إلى غياب التفاعل تمامًا بين بعض أفراد الشبكة. ويعتمد البناء الشبكي على مكونين أساسيين يتمثل الأول في قوة الروابط حيث يستمد البناء الشبكي مكانته وقوته من انتشاره والذي يوضح قوة الروابط بين الأفراد والجماعات ويتضح من خلالها قوة البناء الشبكي. والمكون الثاني وهو خواص الروابط والتي تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام داخل البناء الشبكي. ويتشكل البناء الشبكي من مجالين الأول البناء الشبكي العالمي ويتمثل في بنية تفاعلية عالمية تتكون من موضوعات ذات مجال اهتمام عالمي، والثاني البناء الشبكي المحلي والذي يتشكل من جماعات لها إطار اهتمام داخلي وتتميز إلى حد كبير بالتجانس الثقافي (عبد الجيد، ٢٠١٥، ص ٦٠٤، ٦٠٥).

٢- **مقولة الاعتماد المتبادل:** يسهم الاعتماد المتبادل بدور أساسي في اتساع مجال التدفقات الحرة وتبادل الخدمات والأفكار والمعلومات مما نتج عنه ثقافة " الواقع الافتراضي Real Virtnality" والتي تعني ثقافة المجتمع الشبكي اللازمانية واللامكانيه في كل مكان (بارني، ٢٠١٥، ص ٣٥). ويلاحظ أن تشكل الاعتماد المتبادل يكون بحسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات وتتنوع قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدم الشبكات الاجتماعية "ترفيهية، سياسية" وغيرها مع الأخذ في الاعتبار دينامية العلاقات عبر الشبكات الاجتماعية فقد تتعرض للضعف لأنها ترتبط باهتمامات الأفراد التي من الممكن أن تضعف قوتها ومن ثم يؤثر ذلك على فاعلية الاعتماد المتبادل (عبد الجيد، ٢٠١٥، ٦٠٥).

وبناء على التوجهات النظرية السابقة يمكن صياغة إطار تفسيري يفسر العنف الالكتروني ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي ويدور حول القضايا التالية:

☒ **الاتجاهات النظرية النسوية:** تختص بكل القضايا الخاصة بالمرأة المسكوت عنها والتي تتناول مختلف أشكال التهميش لكونها أحد الفئات المستضعفة وبصفة خاصة في مجتمعات العالم الثالث، بالإضافة لتعرضها للكثير من التحديات الاجتماعية والاقتصادية وبصفة خاصة التحديات الأمنية كتعرضها لمختلف أنواع الاستغلال والعنف الذي نال منها مع التطور التكنولوجي وأصبحت ضحية للعنف عند استخدامها التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي (Valent, ٢٠٠٧, P ٤١٩- ٤٢١).

☒ **فيما يخص رؤي العنف الرمزي:** يتخفى العنف الرمزي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وراء الدلالات والرموز والمعاني، ويتسم العنف الرمزي عبر الفضاء الافتراضي بالتخفي والانسياب في العقل دون أن يشعر المرأة الضحية بهذه القوة التي تجعلها تخضع لها، حيث تبرمجه بصورة لا واعية وتستقر في عقلها الباطن على أنها ممارسات طبيعية ومنطقية. وهنا خلقت وسائل التواصل الاجتماعي أشكالًا وممارسات جديدة من

العنف الرمزي تتمثل في العنف الالكتروني في هذ الفضاء الحر الذي يتيح حرية الرأي والتعبير وبالتالي يمكن أن تكون مجالًا رحبًا للعنف والعنف المضاد (لصلج، ٢٠١٦، ص ٢٠).

☒ **بالنسبة لنظرية الشبكات الاجتماعية:** ينطبق المجتمع الشبكي على المجتمعات التي تتميز بتوفر تقنيات الاتصال الشبكي والبني التحتية الأساسية التي تسهم في توزيع المعلومات، بالإضافة لتوسيع العلاقات الاجتماعية عبر نطاق واسع. ويتشكل عصر المعلومات من قطبين مركزيين: قطب الشبكة وقطب الذات الفاعلة، وتشير الذات في نصوص "كاستلز" إلى الهويات الفردية والجماعية، وينتج عن التناقض بين الشبكة والذات صورًا جديدة من الصراع الاجتماعي ومن أبرزها الصراع المعرفي حيث تصبح البشرية أمام صراع تلعب فيه الشبكات بقواعدها الرمزية دورًا كبيرًا في ظهور ملامحه. ومن جانب آخر أثارت السمة الرقمية لمجتمع المعرفة قضايا متنوعة فهي من جانب تعتبر الخاصية الأكثر إثارة في ثورة المعلومات لسهولة استعمال أدواتها وتقنياتها، إلا أن هذه السهولة تؤدي في نفس الوقت إلى نتائج سلبية ظهرت آثارها على المجتمع (عبد الجيد، ٢٠١٥، ص ٦٠٨، ٦٠٩). ومنها العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة خاصة مع انتشار وتنوع وسائل التواصل الاجتماعي والاقبال على الاشتراك بأكثر من وسيلة.

ثانيًا: الإجراءات المنهجية للبحث

١- نوع البحث: يقع هذا البحث ضمن البحوث الاستكشافية لارتباطه بموضوع حديث، يشكل نمط جديد من أنماط العنف الموجه ضد المرأة يختلف عن أنماط العنف في المجتمعات الواقعية، وبالرغم من تنفيذ العديد من الأبحاث الأجنبية في هذا الإطار إلا أنه على مستوي الدراسات العربية ما زالت هناك ندرة في هذا النمط من البحوث على المستوى الافتراضي، مما يستلزم القيام بهذا البحث للكشف عن واقع العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة.

٢- منهج البحث: تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ويعد المنهج المناسب لجمع البيانات الكمية عن الظاهرة المدروسة، ومن ناحية أخري يلائم هذا المنهج الدراسات الاستطلاعية.

٣- مجتمع البحث: يقصد به جميع مفردات مجتمع البحث ذات العلاقة بمشكلة البحث، وبناء على ذلك يتشكل مجتمع البحث من مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي.

٤- عينة البحث وإجراءات اختيارها

أ- حجم العينة: يتم اختيار العينة لتمثل مجتمع البحث، وذلك في ضوء المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث (ماتيوز؛ روس، ٢٠١٦، ص ٣٢٧). ونظرًا لصعوبة تحديد عينة عشوائية عبر الانترنت، لذا تم اختيار عينة عمدية، وتم تطبيق الاستبيان الالكتروني على عينة من المجتمع مكونة من (٤٢٠) من مستخدمات وسائل التواصل الاجتماعي. وتم الحصول على مفردات العينة بطريقة التضاعف (كرة الثلج) حيث تم تحديد نقطة الصفر (الحالة الأولي) ثم طلب منها تحويل الاستبيان الالكتروني لحالتين أو أكثر ممن تنطبق عليها الشروط بحيث تكون امرأة أو فتاة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي حتى تم استكمال العدد المطلوب (٤٢٠) حالة.

ب- خصائص عينة البحث:

جدول(١) خصائص عينة البحث

المتغير		التكرار	%
الفئة العمرية	أقل من ١٨ سنة	٤	٠,٩٥
	من ١٨ إلى أقل من ٢٨	٢٧٢	٦٤,٧٦
	من ٢٨ إلى أقل من ٣٨	١٠٠	٢٣,٨١
	من ٣٨ إلى أقل من ٤٨	٤٠	٩,٥٢
	من ٤٨ إلى أقل من ٥٨	٤	٠,٩٦
	الإجمالي	٤٢٠	٪١٠٠

الحالة الاجتماعية	آنسة	٢٨٨	٦٨,٥٧
	متزوجة	١٢٤	٢٩,٥٣
	مطلقة	٨	١,٩٠
	الإجمالي	٤٢٠	٪١٠٠
المستوي التعليمي	مؤهل متوسط	٦٤	١٥,٢٤
	مؤهل عال	٢٨٤	٦٧,٦٢
	ماجستير	٣٢	٧,٦٢
	دكتوراه	٤٠	٩,٥٢
	الإجمالي	٤٢٠	٪١٠٠

تابع جدول(١) خصائص عينة البحث

المتغير		التكرار	%
محل الإقامة	ريف	١٤٠	٣٣,٣٣
	حضر	٢٨٠	٦٦,٦٧
	الإجمالي	٤٢٠	٪١٠٠
المهنة	لا أعمل	٥٢	١٢,٣٨
	عضو هيئة تدريس	٣٢	٧,٦٢
	طالبة	١٨٠	٤٢,٨٦
	ربة منزل	٣٢	٧,٦٢
	معلمة	٤٠	٩,٥٢
	مترجمة	٤	٠,٩٥
	محامية	٨	١,٩٠
	مهندسة	٢٠	٤,٧٦
	إدارية	٢٨	٦,٦٧

	صيدلانية	٤	٠,٩٥
	طبيبة	٨	١,٩٠
	صحفية	٤	٠,٩٥
	ممرضة	٤	٠,٩٦
	محاسبة	٤	٠,٩٦
	الإجمالي	٤٢٠	١٠٠٪
مستوى دلالة كا^2 دال عند ٠,٠٠١			

يتضح من جدول (١) ان قيمة كا^2 كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يؤكد وجود فروق معنويه في توزيع عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومحل الإقامة والمهنة وظهرت خصائص العينة كالتالي:

– **الفئة العمرية:** تبين أن النسبة الأكبر للشريحة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٨ سنة بنسبة ٦٤,٧٦٪، يليها الشريحة العمرية من ٢٨ إلى أقل من ٣٨سنة بنسبة ٢٣,٨١٪، ثم الشريحة العمرية ٣٨ إلى أقل من ٤٨ سنة بنسبة ٩,٥٢٪، يليها الشريحة العمرية من ٤٨ إلى أقل من ٥٨ سنة بنسبة ٠,٩٦٪، وأخيرًا الشريحة العمرية أقل من ١٨ سنة بنسبة ٠,٩٥٪. ويمكن تفسير ذلك بأن الشابات الأصغر سنًا أكثر خبرة في التعامل مع الانترنت والوسائل التكنولوجية الحديثة. ويتفق ذلك التفسير مع رؤى اتجاه النسوية الالكترونية التي ركزت اهتمامها بصفة خاصة على النساء الأصغر سنًا لامتلاكهن الخبرة التقنية(Consalvo, ٢٠٠٢, P١) .

– **الحالة الاجتماعية:** جاءت أغلب عينة البحث آنسة بنسبة ٦٨,٥٧٪، يليها متزوجة بنسبة ٢٩,٥٣٪، وأخيرًا مطلقة بنسبة ١,٩٠٪. ويفسر ذلك بأن غير المتزوجات يمتلكن وقت فراغ أكبر من المتزوجات مما ينتج عنه تفاعلهن بصورة أكبر على وسائل التواصل الاجتماعي.

– **المستوى التعليمي:** في الترتيب الأول مؤهل عال بنسبة ٦٧,٦٢٪، يليه مؤهل متوسط بنسبة ١٥,٢٤٪، ثم دكتوراه بنسبة ٩,٥٢٪، وأخيرًا ماجستير بنسبة ٧,٦٢٪.

– **محل الإقامة:** جاء في الترتيب الأول المقيمات بالحضر بنسبة ٦٦,٦٧٪، ثم المقيمات بالريف بنسبة ٣٣,٣٣٪. ويتضح بذلك امتلاك المرأة في الريف لمقومات التعامل مع التكنولوجيا والانترنت مثل المرأة في المجتمع الحضري ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المجتمع الشبكي فمع انتشار الانترنت اتسع مجال التدفقات الحرة وتبادل الخدمات والأفكار والمعلومات ونتج عنها ثقافة "الواقع الافتراضي Real Virtnality" والتي تعني ثقافة المجتمع الشبكي اللازمانية واللامكانيه في كل مكان حضر أو ريف.

– **المهنة:** تنوعت العينة من حيث متغير المهنة، فجاءت في الترتيب الأول طالبة بنسبة ٤٢,٨٦٪، يليها لا أعمل بنسبة ١٢,٣٨٪، ثم معلمة بنسبة ٩,٥٢٪، يليها الترتيب الرابع كلا من ربة منزل وعضو هيئة تدريس بنسبة ٧,٦٢٪، والترتيب الخامس إدارية بنسبة ٧,٦٧٪، والترتيب السادس مهندسة بنسبة ٤,٦٧٪، واشتركت في الترتيب السابع طبيبة ومحامية بنسبة ١,٩٠٪، والترتيب الثامن لكل من مترجمة وصيدلانية وصحفية وممرضة ومحاسبة بنسبة ٠,٩٦٪.

٥. **أدوات جمع البيانات:** تم الاستعانة بالاستبيان الالكتروني E- Questioner بهدف جمع البيانات الكمية عن العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة بوسائل التواصل الاجتماعي وتم تنفيذه وتطبيقه من خلال الانترنت.

٦. **وحدة الدراسة الميدانية:** يعتمد البحث على وحدة أساسية وهي المرأة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على واقع تعرض المرأة للعنف الالكتروني وأشكاله وآليات مواجهته.

٧. **المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة من ديسمبر ٢٠١٩ وحتى نهاية فبراير ٢٠٢٠.

٨. **أداة الدراسة وتقنينها:** اعتمد البحث على صحيفة الاستبيان الالكتروني في جمع البيانات الإمبريقية للتعرف على مظاهر العنف الالكتروني ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتم تصميم الاستبيان لتحقيق أهداف وتساؤلات البحث. وقد تكونت الاستبانة من جزأين الأول: ويتضمن بعض المتغيرات المتعلقة بأفراد عينة الدراسة

وهي (الفئة العمرية – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي – محل الاقامة – المهنة– مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها ومعدل الاستخدام اليومي وسبب الاستخدام وهل تم التعرض للعنف الالكتروني عند استخدام أم لا). أما الجزء الثاني: فيتكون من ٥٥ فقرة موزعة على ٥ محاور المحور الأول يتضمن وسائل وأدوات العنف الالكتروني بواقع ٦ فقرات والمحور الثاني يتضمن أسباب العنف الالكتروني بواقع ١١ فقرة، أما المحور الثالث فيتضمن مظاهر العنف الإلكتروني بواقع ١٢ فقرة، بينما المحور الرابع فيتضمن أشكال العنف الالكتروني بواقع ٢٢ فقرة مقسمة على ثلاثة نقاط فرعية وهى (التنمر الإلكتروني – التحرش الإلكتروني – الابتزاز الالكتروني)، وفى النهاية جاء المحور الخامس ويتضمن آليات مواجهة العنف الالكتروني بواقع ٤ فقرات ويجيب افراد عينة الدراسة بتحديد وجهة نظرهم حيال كل عبارة. وصمم الاستبيان على شكل مقياس ليكرت الثلاثي بطول فترة ٠,٦٥ لجميع فقرات الاستبانة. **وتم تحديد معيار للمتوسط الحسابي** كالتالي (موافق تماما من ٣ إلى ٢,٣٢، موافق من ٢,٣١ إلى ١,٦٦، غير موافق من ١,٦٥ إلى ١).

٩. **ثبات الاستبانة:** تم اجراء خطوات للتأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ. حيث تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل وكذلك لكل محور من محاور الدراسة وقد بلغ معامل الثبات الكلي ٠,٩٣٢ في حين كان معامل ثبات محاور الاستبانة في المدى من ٠,٦٤٢ الى ٠,٩١٥ وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة البحث.

١٠. **صدق الأداة:** جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٨٢٨ الى ٠,٩٦٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة البحث.

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لمحاور المقياس

م	المحاور	عدد العبارات	الثبات	صدق الاتساق الداخلي
١	وسائل وأدوات العنف الالكتروني	٦	٠,٦٤٢	٠,٨٣٣
٢	أسباب العنف الالكتروني	١١	٠,٧٥٣	٠,٨٢٨
٣	مظاهر العنف الالكتروني	١٢	٠,٨٩٧	٠,٩١٧
٤	أشكال العنف الالكتروني	٢٢	٠,٩١٥	٠,٩٦٦
٤-١	التنمر الالكتروني	١٣	٠,٨٧٧	٠,٩٤٣
٤-٢	التحرش الالكتروني	٤	٠,٧٨٤	٠,٨٧١
٤-٣	الابتزاز الالكتروني	٥	٠,٨١٧	٠,٩١٩
٥	آليات مواجهة العنف الالكتروني	٤	٠,٨٠٦	٠,٨٣٩
الإجمالي		٥٥	٠,٩٣٢	١

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الأداة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية واختبار مربع كاي.

٢- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ.

٣- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

١– طبيعة استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي

أ– عدد سنوات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تلعب مدة الاستخدام دورًا فاعلًا في زيادة شبكة العلاقات القائمة على الشبكات الاجتماعية الافتراضية. يتضح من بيانات جدول (٣) أن أكثر من ثلثي العينة يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ٦ سنوات (٦٧,٦٢٪)، ثم الثلث الباقي من ٣ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات بنسبة ٢٥,٧١٪، وأخيرًا من سنة إلى أقل من ٣ سنوات بنسبة ٦,٦٧٪.

جدول (٣) عدد سنوات استخدام المرأة وسائل التواصل الاجتماعي

عدد سنوات الاستخدام	التكرار	النسبة
من سنة إلى أقل من ٣ سنوات	٢٨	٦,٦٧
٣سنوات إلى أقل من ٦ سنوات	١٠٨	٢٥,٧١
أكثر من ٦ سنوات	٢٨٤	٦٧,٦٢
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠٪

ب– أنواع مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها المرأة

تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها المرأة. ويوضح جدول (٤) أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل المرأة جاء في الترتيب الأول واتس آب بنسبة ٢٩,٩٤٪، واحتل الفيس بوك الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٧٨٪، والترتيب الثالث إنستجرام بنسبة ٢٥٪، وأخيرًا الترتيب الرابع بنسبة ١٧,٢٨٪. ويمكن تفسير اقبال المرأة على استخدام واتس آب والفيس بوك نتيجة لانتشار الهواتف الحديثة التي تتميز بإمكانية تحميل هذه البرامج وسهوله استخدامها الآني مع توفر الانترنت. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المجتمع الشبكي والتي

تشير إلى أن مقولة المجتمع الشبكي تنطبق على المجتمعات التي تتميز بتوفر تقنيات الاتصال الشبكي والبني التحتية الأساسية التي تسهم في توزيع المعلومات، بالإضافة لتوسيع العلاقات الاجتماعية عبر نطاق واسع.

جدول (٤) مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها المرأة

المواقع المستخدمة	التكرار	النسبة
فيس بوك	٣٧٨	٢٧,٧٨
تويتر	٢٣٥	١٧,٢٨
واتس آب	٤٠٧	٢٩,٩٤
إنستجرام	٣٤٠	٢٥,٠٠
الإجمالي	١٣٦١	٪١٠٠

ج– معدل استخدام المرأة اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

يشير جدول (٥) لمعدل استخدام المرأة اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، جاء في الترتيب الأول أكثر من ٤ ساعات بنسبة ٦٧,٦٢٪، وفي الترتيب الثاني من ٢– ٤ ساعات بنسبة ٢١,٩٠٪، وأخيرًا في الترتيب الثالث أقل من ساعتين بنسبة ١٠,٤٨٪.

جدول (٥) معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام اليومي	التكرار	النسبة
أقل من ساعتين	٤٤	١٠,٤٨
من ٢– ٤ ساعات	٩٢	٢١,٩٠
أكثر من ٤ ساعات	٢٨٤	٦٧,٦٢
الإجمالي	٤٢٠	٪١٠٠

د– أسباب استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي

تنوعت أسباب استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، ويوضح جدول (٦) سبب استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في الترتيب الأول الترفيهي بنسبة ٤٣,٨٢٪، والترتيب الثاني اجتماعي بنسبة ٤٠,٩٥٪، والترتيب الثالث ثقافي ١٣,٣٣٪، وأخيرًا علمي بنسبة ١,٩٠٪.

جدول (٦) أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

سبب الاستخدام	ترفيهي	ثقافي	علمي	اجتماعي	الاجمالي
التكرار	١٨٤	٥٦	٨	١٧٢	٤٢٠
النسبة	٤٣,٨٢	١٣,٣٣	١,٩٠	٤٠,٩٥	١٠٠

وبذلك يتضح أن سبب استخدام غالبية عينة البحث ترفيهي واجتماعي وترى الباحثة هذه النتيجة طبيعية نظرًا لأن وسائل التواصل الاجتماعي مواقع تتيح التفاعل والتشبيك مع الأصدقاء والعائلة وتستخدم في المقام الأول لأغراض اجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المجتمع الشبكي حيث تشير مقولة الاعتماد المتبادل لاتساع مجال تبادل الأفكار والمعلومات، ويتشكل الاعتماد المتبادل بحسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات أعضاء الشبكة، كما تتنوع قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية "ترفيهية، ثقافية، سياسية".

هـ- استخدام اسم افتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي

وعن استخدام اسم افتراضي عند دخول المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، يكشف الجدول السابق عن أن نسبة ٨٩,٥٢٪ تستخدم اسمها الحقيقي، في مقابل ١٠,٤٨٪ تستخدم اسم افتراضي عند الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٧) استخدام اسم افتراضي بمواقع التواصل الاجتماعي

استخدام اسم افتراضي	التكرار	النسبة
نعم	٤٤	١٠،٤٨
لا	٣٧٦	٨٩،٥٢
الإجمالي	٤٢٠	٪١٠٠

وبالسؤال لمن أجبن بنعم عن سبب دخول المرأة باسم افتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي تنوعت الأسباب ومنها: لكي يكون الحساب شخصي، وعدم الرغبة أن يتعرف أحد عليها بمواقع التواصل الاجتماعي، وعدم اختراق خصوصيتها، وتفضيل أن يكون الحساب الخاص بها مجهول لأشخاص لا ترغب بهم، ولحمايتها من المضايقات، ورغبة الأسرة في ذلك، وأخيرًا تعرضها للمشاكل بسبب التعليقات الغير لطيفة من الآخرين.

و- تعرض المرأة للعنف الالكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي

التعرض لعنف الكتروني	التكرار	النسبة
نعم	٣٢٤	٧٧،١٤

وعن تعرض المرأة للعنف الالكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكشف جدول (٨) أن أكثر من ثلثي العينة تعرضن للعنف الالكتروني بنسبة ٧٧،١٤٪، على حين نفت نسبة ٢٢،٨٦٪ التعرض للعنف الالكتروني.

جدول (٨) التعرض لعنف الالكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

لا	٩٦	٢٢,٨٦
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠٪

واتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (عبد اللطيف؛ بربري، ٢٠١٩) بأن ٧٥٪ ممن تعرضن لجرائم الانترنت فتيات الجامعة، و٩٠٪ من المبحوثات تعرضن للتحرش الالكتروني، و٣٥٪ من الفتيات تلقين تهديدات، و٤٥٪ تعرضن للتهديد (عبد اللطيف، بربري، ٢٠١٩، ص ٢٨٩- ٣٦٤).

٢- وسائل وأدوات العنف الالكتروني ضد المرأة

جدول (٩) وسائل وأدوات العنف الالكتروني ضد المرأة

المؤشرات		المقياس	موافق تماما	موافق	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كا٢
١	رسائل البريد الالكتروني	تكرار	٢٥٢	١٢٤	٤٤	٢,٤٩٥	٠,٦٨٨	٨٣,٢٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٦٠,٠٠	٢٩,٥٢	١٠,٤٨				
٢	غرف الدردشة	تكرار	١٦٤	٢٠٨	٤٨	٢,٢٧٦	٠,٦٥٣	٧٥,٨٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٣٩,٠٥	٤٩,٥٢	١١,٤٣				
٣	فيس بوك	تكرار	١٦٨	١٨٨	٦٤	٢,٢٤٨	٠,٧٠٠	٧٤,٩٪	دال عند ٠,٠٥
		نسبة	٤٠,٠٠	٤٤,٧٦	١٥,٢٤				

٤	المدونات	تكرار	٧٦	١٨٤	١٦٠	١,٨٠٠	٠,٦٩٠	٦٠٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	١٨,١٠	٤٣,٨٠	٣٨,١٠				
٥	واتس أب	تكرار	١٢٠	١٨٤	١١٦	٢,٠١٠	٠,٧٣٧	٦٧٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٢٨,٥٧	٤٣,٨١	٢٧,٦٢				
٦	برنامج صراحة	تكرار	٢٤٤	٩٢	٨٤	٢,٣٨١	٠,٨٠٨	٧٩,٤٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٥٨,١٠	٢١,٩٠	٢٠,٠٠				
الإجمالي		تكرار	١٠٢٤	٩٨٠	٥١٦	٢,٢٠٢	٠,٧١٢	٧٣,٤٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٤٠,٦٣	٣٨,٨٩	٢٠,٤٨				

يعتمد العنف الالكتروني على التطبيقات الحديثة التي يوفرها الانترنت والهاتف المحمول، ويكشف جدول (٨) اتجاهات عينة البحث نحو وسائل وأدوات العنف الالكتروني ضد المرأة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٠١ في أراء عينة البحث فيما يتعلق بوسائل وأدوات العنف الالكتروني ضد المرأة، ووصل اجمالي الوزن النسبي للمحور إلى ٧٣,٤٪ مما يوضح اتفاق ثلثي العينة على وسائل العنف الالكتروني ضد المرأة واتضح أهمها وفقًا لآراء العينة في رسائل البريد الالكتروني، وبرنامج صراحة، وغرف الدردشة، والفيس بوك.

أ- مظاهر العنف الالكتروني

جدول (١٠) مظاهر العنف الالكتروني

المؤشرات		المقياس	موافق تماما	موافق	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كا٢
١	نشر الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي	تكرار	٢٥٦	١٢٨	٣٦	٢,٥٢٤	٠,٦٥٩	٨٤,١٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٦٠,٩٥	٣٠,٤٨	٨,٥٧				

٢	اختراق خصوصية الآخرين	تكرار	٣١٦	٩٢	١٢	٢,٧٢٤	٠,٥١٨	٪٩٠,٨	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٧٥,٢٤	٢١,٩٠	٢,٨٦				
٣	المضايقة من باب المزاح	تكرار	٢٧٢	١٢٨	٢٠	٢,٦٠٠	٠,٥٨٩	٪٨٦,٧	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٦٤,٧٦	٣٠,٤٨	٤,٧٦				
٤	العزل الاجتماعي (البلوك)	تكرار	١٩٦	١٦٤	٦٠	٢,٣٢٤	٠,٧١٤	٪٧٧,٥	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٤٦,٦٧	٣٩,٠٤	١٤,٢٩				
٥	التهديد	تكرار	٢٦٠	١٢٠	٤٠	٢,٥٢٤	٠,٦٧٤	٪٨٤,١	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٦١,٩١	٢٨,٥٧	٩,٥٢				
٦	عرض صور بدون إذن شخصي	تكرار	٣٢٤	٧٢	٢٤	٢,٧١٤	٠,٥٧٧	٪٩٠,٥	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٧٧,١٤	١٧,١٤	٥,٧٢				
٧	الرسائل العدوانية التي تؤذي المشاعر	تكرار	٣١٦	٨٠	٢٤	٢,٦٩٥	٠,٥٨٣	٪٨٩,٨	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٧٥,٢٤	١٩,٠٥	٥,٧١				
٨	التحقير والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي	تكرار	٣١٦	٨٠	٢٤	٢,٦٩٥	٠,٥٨٣	٪٨٩,٨	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٧٥,٢٤	١٩,٠٥	٥,٧١				
٩	تبادل معلومات شخصية بغرض احراج الضحية	تكرار	٢٨٤	٩٢	٤٤	٢,٥٧١	٠,٦٨٧	٪٨٥,٧	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٦٧,٦٢	٢١,٩٠	١٠,٤٨				
١٠	انتحال الشخصية بهدف الحصول على معلومات عن الضحية لإيذائها	تكرار	٢٩٦	١٠٠	٢٤	٢,٦٤٨	٠,٥٩٧	٪٨٨,٣	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٧٠,٤٨	٢٣,٨١	٥,٧١				
١١	افشاء الأسرار ونشر معلومات شخصية خاصة	تكرار	٣٢٠	٧٢	٢٨	٢,٦٩٥	٠,٦٠١	٪٨٩,٨	دال عند
		نسبة	٧٦,١٩	١٧,١٤	٦,٦٧				

	(صور وملفات وفيديو)								٠,٠٠١
١٢	المنع عمدا من المشاركة في المجموعات أو المنتديات وحذف مشاركاتك	تكرار	١٥٦	١٩٢	٧٢	٢,٢٠٠	٠,٧٠٦	٧٣,٣٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٣٧,١٥	٤٥,٧١	١٧,١٤				
الإجمالي		تكرار	٣٣١٢	١٣٢٠	٤٠٨	٢,٥٧٦	٠,٦٢٤	٨٥,٩٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٦٥,٧١	٢٦,١٩	٨,١٠				

يوضح جدول (١٠) مظاهر العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ فيما يتعلق بآراء عينة البحث نحو مظاهر العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، ووصل اجمالي الوزن النسب إلى ٨٥,٩٪ مما يوضح اتفاق غالبية العينة على مظاهر العنف الالكتروني واتضح أهما وفقًا لرؤية أفراد العينة في عرض صور بدون إذن شخصي، وارسال رسائل عدوانية التي تؤذي المشاعر، والتحقير والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وافشاء الأسرار ونشر معلومات شخصية، وانتحال الشخصية بهدف الحصول على معلومات شخصية عن الضحية، وتبادل معلومات شخصية بهدف احراج الضحية، والتهديد، وأخيرًا العزل الاجتماعي (البلوك).

ويمكن أن ترجع الباحثة تنوع مظاهر العنف الالكتروني الموجه للمرأة لعدة أسباب منها: تنوع وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار الهواتف المحمولة مع خفض تكلفة الانترنت وسهولة استخدامه، مما أدى لزيادة آثارها السلبية على المجتمع ومنها زيادة العنف الالكتروني ضد المرأة.

ب- أسباب العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (١١) أسباب العنف الالكتروني

المؤشرات		المقياس	موافق تماما	موافق	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كا٢
١	الحرمان المادي والمعنوي	تكرار	١٤٨	١٨٠	٩٢	٢,١٣٣	٠,٧٣٩	٧١,١٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٣٥,٢٤	٤٢,٨٦	٢١,٩٠				

٢	الشعور بالإحباط	تكرار	١٦٤	١٧٦	٨٠	٢,٢٠٠	٠,٧٣٤	٪٧٣,٣	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٣٩,٠٥	٤١,٩٠	١٩,٠٥				
٣	سوء التربية	تكرار	٣٣٢	٦٤	٢٤	٢,٧٣٣	٠,٥٦٩	٪٩١,١	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٧٩,٠٥	١٥,٢٤	٥,٧١				
٤	ضعف الوازع الديني	تكرار	٣٣٦	٦٨	١٦	٢,٧٦٢	٠,٥١٩	٪٩٢,١	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٨٠,٠٠	١٦,١٩	٣,٨١				
٥	الرد على العنف الالكتروني الموجه لها	تكرار	١٣٢	١٩٢	٩٦	٢,٠٨٦	٠,٧٢٣	٪٦٩,٥	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٣١,٤٣	٤٥,٧١	٢٢,٨٦				
٦	غياب الرقابة والمساءلة	تكرار	٢٨٨	١٠٤	٢٨	٢,٦١٩	٠,٦١٩	٪٨٧,٣	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٦٨,٥٧	٢٤,٧٦	٦,٦٧				
٧	الاعتقاد بأن العنف الالكتروني لغة العصر	تكرار	٢١٦	١٤٠	٦٤	٢,٣٦٢	٠,٧٣٩	٪٧٨,٧	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٥١,٤٣	٣٣,٣٣	١٥,٢٤				

تابع جدول (١١) أسباب العنف الالكتروني

المؤشرات		المقياس	موافق تماما	موافق	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كا٢
٨	وجود وقت فراغ غير مستثمر بصورة جيدة	تكرار	٢٦٨	١٢٠	٣٢	٢,٥٦٢	٠,٦٤٢	٪٨٥,٤	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٦٣,٨١	٢٨,٥٧	٧,٦٢				
٩	إثارة الفتنة بين الآخرين بنشر الشائعات الالكترونية	تكرار	٢٣٦	١٣٦	٤٨	٢,٤٤٨	٠,٦٩٨	٪٨١,٦	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٥٦,١٩	٣٢,٣٨	١١,٤٣				
١٠	ضعف القيم الخلقية	تكرار	٣٥٦	٤٨	١٦	٢,٨١٠	٠,٤٩٢	٪٩٣,٦	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٨٤,٧٦	١١,٤٣	٣,٨١				
١١	سوء الأحوال الاقتصادية	تكرار	١٧٢	١٥٢	٩٦	٢,١٨١	٠,٧٧٨	٪٧٢,٧	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٤٠,٩٥	٣٦,١٩	٢٢,٨٦				
الإجمالي		تكرار	٢٦٤٨	١٣٨٠	٥٩٢	٢,٤٤٥	٠,٦٥٩	٪٨١,٥	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٥٧,٣٢	٢٩,٨٧	١٢,٨١				

يوضح جدول (١١) أسباب العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ فيما يتعلق بآراء عينة البحث نحو أسباب العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، ووصل اجمالي الوزن النسب إلى ٨١,٥٪ مما يوضح اتفاق غالبية العينة على أسباب العنف الالكتروني واتضح أهمها وفقًا لرؤية أفراد العينة في ضعف القيم الأخلاقية، وضعف الوازع الديني، وسوء التربية، وغياب الرقابة والمساءلة، ووجود وقت فراغ كبير غير مستثمر، واثارة الفت بين الآخرين بنشر الشائعات الالكترونية، وأخيرًا الاعتقاد بأن العنف الالكتروني لغة العصر.

واتفق ما سبق مع بعض نتائج دراسة (الديب؛ سليمان، ٢٠١٨) حيث ظهرت دوافع التحرش الجنسي الالكتروني في انهيار منظومة القيم الاجتماعية والنظر إلى المرأة بوصفها جسد، وتقلص الرقابة الأسرية، وسهولة إخفاء الهوية من خلال (القناع الرقمي).

٣- صور وأنماط العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي

أ- التنمر الالكتروني

جدول (١٢) التنمر الالكتروني

	المؤشرات	المقياس	موافق تماما	موافق	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كا٢
١	تعرضت للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي	تكرار	١٠٨	١٢٨	١٨٤	١,٨١٩	٠,٧٩٢	٦٠,٦٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٢٥,٧١	٣٠,٤٨	٤٣,٨١				
٢	تم استغلال صورك	تكرار	٧٦	٦٠	٢٨٤	١,٥٠٥	٠,٧٢٨	٥٠,٢٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	١٨,١٠	١٤,٢٩	٦٧,٦١				

٣	تم استغلال منشوراتك بصورة سيئة	تكرار	٨٠	٨٨	٢٥٢	١,٥٩٠	٠,٧٤٥	٥٣٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	١٩,٠٥	٢٠,٩٥	٦٠,٠٠				
٤	تعرضت لعنف لفظي على وسائل التواصل الاجتماعي	تكرار	١٦٨	١٥٢	١٠٠	٢,١٦٢	١,٣٣٧	%٧٢,١	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٤٠,٠٠	٣٦,١٩	٢٣,٨١				
٥	تجنبك أحد أصدقاء أو تم حظرك	تكرار	١٤٠	١٣٦	١٤٤	١,٩٩٠	٠,٨١٤	%٦٦,٣	غير دال
		نسبة	٣٣,٣٣	٣٢,٣٨	٣٤,٢٩				
٦	سبب لك الفيس بوك مشاكل مع أسرتك وأصدقائك	تكرار	١٦٠	١٤٠	١٢٠	٢,٠٩٥	٠,٨٠٨	٦٩,٨٪	دال عند ٠,٠٥
		نسبة	٣٨,١٠	٣٣,٣٣	٢٨,٥٧				
٧	وصلتك صور تخدش الحياء	تكرار	٢٢٠	١٠٤	٩٦	٢,٢٩٥	٠,٨٢٤	٧٦,٥٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٥٢,٣٨	٢٤,٧٦	٢٢,٨٦				
٨	وصلتك منشورات بكلام غير لائق	تكرار	١٨٤	١٧٦	٦٠	٢,٢٩٥	٠,٧٠٥	٧٦,٥٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٤٣,٨١	٤١,٩٠	١٤,٢٩				
٩	افشاء أحد خصوصياتك ومناقشتها على شبكات التواصل الاجتماعي	تكرار	١٢٠	٨٨	٢١٢	١,٧٨١	٠,٨٤١	٥٩,٤٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٢٨,٥٧	٢٠,٩٥	٥٠,٤٨				
١٠	نشرت صور –حقيقية أو تم التعديل عليها– بغرض الحاق الضرر بك	تكرار	٧٢	٧٢	٢٧٦	١,٥١٤	٠,٧١٥	٥٠,٥٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	١٧,١٥	١٧,١٤	٦٥,٧١				
١١	اختراق حسابك ونشر رسائل غير مقبولة	تكرار	١٣٢	٧٦	٢١٢	١,٨١٠	٠,٨٦٨	٦٠,٣٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٣١,٤٢	١٨,١٠	٥٠,٤٨				
١٢	حرمانك من استخدام وسائل التواصل من جانب الأسرة	تكرار	٨٤	١٠٠	٢٣٦	١,٦٣٨	٠,٧٥٥	٥٤,٦٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٢٠,٠٠	٢٣,٨١	٥٦,١٩				

١٣	نشرت شائعات وأكاذيب حولك	تكرار	١٠٠	١٠٤	٢١٦	١,٧٢٤	٠,٧٩٤	٥٧,٥٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٢٣,٨١	٢٤,٧٦	٥١,٤٣				
الإجمالي		تكرار	١٦٤٤	١٤٢٤	٢٣٩٢	١,٨٦٣	٠,٨٢٥	٦٢,١٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٣٠,١١	٢٦,٠٨	٤٣,٨١				

يوضح جدول (١٢) اتجاهات عينة البحث نحو التنمر الالكتروني أحد صور العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ فيما يتعلق بالتنمر الالكتروني ضد المرأة، ووصل الوزن النسبي للمحور إلى ٦٢,١٪ مما يوضح اتفاق ما يقرب من ثلثي العينة على وجود مظاهر للتنمر الالكتروني جاء أهمها فيما يلي: ارسال صور تخدش الحياء، ومنشورات بمحتوي غير لائق، والتعرض لعنف لفظي على وسائل التواصل الاجتماعي، وسببت مواقع التواصل الاجتماعي مشاكل أسرية ومع الأصدقاء، وتجنب أحد الأصدقاء أو تم الحظر، والتعرض للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرًا اختراق الحساب ونشر رسائل غير مقبولة من خلاله.

ويمكن للباحثة مما سبق صياغة **تعريف اجرائي للتنمر الالكتروني ضد المرأة** بأنه (ضرر متعمد ومتكرر موجه للمرأة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وتمثل في عدة صور منها ارسال صور تخدش الحياء، ومنشورات بمحتوي غير لائق، توجيه عنف لفظي، وتجنب أحد الأصدقاء أو تم الحظر، والتعرض للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، واختراق الحساب ونشر رسائل غير مقبولة من خلاله).

ب- التحرش الالكتروني

جدول (١٣) التحرش الالكتروني

	المؤشرات	المقياس	موافق تماما	موافق	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كا٢
١	تعرضتي لرسائل بريد الكتروني أو رسائل قصيرة غير مرغوب	تكرار	١٨٠	١٥٦	٨٤	٢,٢٢٩	٠,٧٦١	٧٤,٣٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٤٢,٨٦	٣٧,١٤	٢٠,٠٠				

	فيها باستمرار							
٢	تعرضتي لخبرات غير لائقة على حسابك الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي	تكرار	١٢٤	١٤٠	١٥٦	١,٩٢٤	٠,٧٩٩	٦٤,١٪	غير دال
		نسبة	٢٩,٥٣	٣٣,٣٣	٣٧,١٤				
٣	تعرضتي للمطاردة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ارسال رسائل لك باستمرار	تكرار	١٦٨	١٣٢	١٢٠	٢,١١٤	٠,٨١٩	٧٠,٥٪	دال عند ٠,٠٥
		نسبة	٤٠,٠٠	٣١,٤٣	٢٨,٥٧				
٤	تصلك رسائل تحتوي على روابط جنسية أو صور اباحية	تكرار	١٧٢	١١٦	١٣٢	٢,٠٩٥	٠,٨٤٥	٦٩,٨٪	دال عند ٠,٠١
		نسبة	٤٠,٩٥	٢٧,٦٢	٣١,٤٣				
الإجمالي		تكرار	٦٤٤	٥٤٤	٤٩٢	٢,٠٩٠	٠,٨٠٦	٦٩,٧٪	دال عند ٠,٠١
		نسبة	٣٨,٣٣	٣٢,٣٨	٢٩,٢٩				

يوضح جدول (١٣) اتجاهات عينة البحث نحو التحرش الالكتروني كأحد صور العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ فيما يتعلق بالتحرش الالكتروني ضد المرأة، ووصل الوزن النسبي للمحور إلى ٦٩,٧٪ مما يوضح اتفاق ما يقرب من ثلثي العينة على وجود مظاهر للتحرش الالكتروني جاء أهمها فيما يلي: التعرض لرسائل بريد الكتروني أو رسائل قصيرة غير مرغوب فيها باستمرار، والتعرض للمطاردة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ارسال رسائل باستمرار، واستلام رسائل تحتوي على روابط جنسية أو صور اباحية ، والتعرض لخبرات غير لائقة علي الحساب الشخصي.

واتفق ما سبق ما توصلت إليه دراسة (Lindsay, et al., ٢٠١٦) أن التحرش عبر الإنترنت يمثل مشكلة متنامية بين طالبات الجامعة بصفة خاصة، وأن ٤٣٪ أبلغوا عن بعض الخبرة في تلقي رسائل مضايقة التحرش عبر الإنترنت، كما اتضح أن الشابات اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٢٩ عامًا تعرضن لمعدلات أعلى من العنف الالكتروني مقارنة بالمجموعات الأخرى (Lindsay, ٢٠١٦).

كذلك اتفق ما سبق مع نتائج دراسة (الديب؛ سليمان، ٢٠١٨) الذي عرف ظاهرة التحرش الالكتروني بأنه استخدام شبكة الانترنت في التواصل مع المرأة بقصد ايذائها والإضرار بها

جنسيًا وابتزازها اجتماعيًا"، ويتشكل من ثلاث أنماط التحرش اللفظي والبصري والتحرش بالإكراه أو البلطجة. وأوصت الدراسة بتطبيق آليات تضمن الخصوصية على الأجهزة الالكترونية بما يسهم في الحد من التعرض للحرش الالكتروني، وتطبيق آليات المواجهة المجتمعية للتحرش الجنسي الالكتروني وتتمثل في المواجهة القانونية، والمواجهة المجتمعية بعيدة المدي بوضع برنامج اجتماعي شامل لتنمية فكر وثقافة احترام المرأة ومحاصرة القيم الاجتماعية الجديدة التي تختزل المرأة في البعد الجسدي.

وفي هذا السياق ألقت نظرية النسوية المقاومة الضوء على الاستغلال الجنسي والعنف المرتبط به، وبشكل خاص المواد الاباحية باعتبارها وسيلة من وسائل السيطرة على النساء، حيث أكدت نظرية النسوية المقاومة أن التقليل من شأن المرأة وقهرها مأخوذ من قيم وأيديولوجيا الحضارة الغربية.

ويمكن للباحثة صياغة **تعريف اجرائي للتحرش الالكتروني بالمرأة** بأنه (ارسال رسائل تؤذي المرأة عبر حسبها لشخصي على سائل التواصل الاجتماعي ويتمثل صوره رسائل بريد الكتروني أو رسائل قصيرة غير مرغوب فيها باستمرار، والمطاردة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ارسال رسائل باستمرار، واستلام رسائل تحتوي على روابط جنسية أو صور اباحية، والتعرض لخبرات غير لائقة على حسابها الشخصي).

ج- الابتزاز الالكتروني

جدول (١٤) الابتزاز الالكتروني

المؤشرات		المقياس	موافق تماما	موافق	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى دلالة كا٢
١	تعرضت للتهديد والعنف على وسائل التواصل الاجتماعي	تكرار	٩٦	٦٨	٢٥٦	١,٦١٩	٠,٧٩٦	٥٤٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٢٢,٨٦	١٦,١٩	٦٠,٩٥				
٢	تم مشاركة محتوي يتم ارساله عن طريق الرسائل النصية دون موافقتك	تكرار	٨٨	١٠٤	٢٢٨	١,٦٦٧	٠,٧٦٥	٥٥,٦٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٢٠,٩٥	٢٤,٧٦	٥٤,٢٩				
٣	تم التقاط صور أو مقاطع فيديو خاصة بك ومشاركتها	تكرار	٥٦	٣٦	٣٢٨	١,٣٥٢	٠,٦١٧	٤٥,١٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	١٣,٣٣	٨,٥٧	٧٨,١٠				

	عبر الانترنت بغرض التشهير والإساءة للسمعة								
٤	تعرضت لسرقة هويتك الرقمية بقصد نشر معلومات عنك دون موافقتك	تكرار	٧٦	٦٨	٢٧٦	١,٥٢٤	٠,٧٢٩	٥٠,٨٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	١٨,١٠	١٦,١٩	٦٥,٧١				
٥	تم التأثير على أفكارك بمعتقدات شاذة أو دعوتك للانضمام لمجموعات تتنافي مع معتقداتك وقيمك	تكرار	٦٨	٨٨	٢٦٤	١,٥٣٣	٠,٧٠٢	٥١,١٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	١٦,١٩	٢٠,٩٥	٦٢,٨٦				
الإجمالي		تكرار	٣٨٤	٣٦٤	١٣٥٢	١,٥٣٩	٠,٧٢١	٥١,٣٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	١٨,٢٩	١٧,٣٣	٦٤,٣٨				

يوضح جدول (١٤) اتجاهات عينة البحث نحو الابتزاز الالكتروني كأحد صور العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ في آراء فيما يتعلق بآرائهم نحو الابتزاز الالكتروني ضد المرأة، ووصل الوزن النسبي للمحور إلى ٥١,٣٪ ويتضح اتفاق نصف العينة على عدم وجود مظاهر للابتزاز الالكتروني فيما عدا فقرة تم مشاركة محتوي يتم ارساله عن طريق الرسائل النصية دون موافقتك واظهرت فروق ذات دلالة إحصائية، وبوزن نسبي ٥٥,٦٪ بغرض تهديدها واختراق أمنها الرقمي.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد اللطيف؛ بربري، ٢٠١٩) بأن ٣٥٪ من الفتيات تلقين تهديدات، و٤٥٪ تعرضن للتهديد وتمثلت أهم أساليب الاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الابتزاز والاستدراج العاطفي.

ومما سبق يمكن للباحثة صياغة **تعريف اجرائي للابتزاز الالكتروني للمرأة** بأنه (عملية تهديد للمرأة تتمثل في تسريب ونشر محتوي مشترك بينها وبين القائم بالابتزاز دون موافقتها على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الحاق الضرر المادي والمعنوي بها).

٤- آليات مواجهة العنف الالكتروني ضد المرأة

جدول (١٥) آليات مواجهة العنف الالكتروني

المؤشرات	المقياس	موافق	موافق	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	مستوى

			تماما			الحسابي	المعياري		دلالة كا٢
١	سن قوانين لحماية الأمن الرقمي للمرأة	تكرار	٣٣٦	٨٤	٠	٢,٨٠٠	٠,٤٠٩	٩٣,٣٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٨٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠				
٢	توعية المرأة بالجهات الرسمية المنوطة بتقديم الحماية عند التعرض للعنف الالكتروني	تكرار	٣٣٢	٨٠	٨	٢,٧٧١	٠,٤٧٣	٩٢,٤٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٧٩,٠٥	١٩,٠٥	١,٩٠				
٣	متابعة الأجهزة المختصة للمواقع الضارة وغلقها	تكرار	٣٨٠	٣٢	٨	٢,٨٨٦	٠,٣٨٣	٩٦,٢٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٩٠,٤٨	٧,٦٢	١,٩٠				
٤	التوعية بمخاطر العنف الالكتروني وكيفية التعامل معه	تكرار	٣٦٤	٤٨	٨	٢,٨٤٨	٠,٤١٩	٩٥٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٨٦,٦٧	١١,٤٣	١,٩٠				
الإجمالي		تكرار	١٤١٢	٢٤٤	٢٤	٢,٨٢٦	٠,٤٢١	٩٤,٢٪	دال عند ٠,٠٠١
		نسبة	٨٤,٠٥	١٤,٥٢	١,٤٣				

يوضح جدول (١٥) اتجاهات عينة البحث نحو آليات مواجهة العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ فيما يتعلق بآليات مواجهة العنف الالكتروني ضد المرأة، ووصل الوزن النسبي للمحور إلى ٩٤,٢٪ مما يوضح اتفاق ما يقرب من غالبية العينة أهمية آليات مواجهة العنف الالكتروني وتمثلت أهميتها وفقًا لرؤية العينة كالتالي: متابعة الأجهزة المختصة للمواقع الضارة وغلقها، والتوعية بمخاطر العنف الالكتروني وكيفية التعامل معه، وسن قوانين لحماية الأمن الرقمي للمرأة، وأخيرًا ضرورة توعية المرأة بالجهات الرسمية المنوطة بتقديم الحماية لها عند التعرض للعنف الالكتروني.

واتفق ما سبق مع ما توصلت له دراسة (شريفة؛ صليحة، ٢٠١٧) بأن القانون وحدة لا يكفي لمواجهة هذه النوعية من الجرائم لوجود ثغرات قانونية، بالإضافة لأهمية الوقاية بنشر التوعية وتحذير الفتيات والنساء من مخاطر التعامل مع التكنولوجيا، مع عدم تبادل المعلومات الخاصة دون حاجة ملحة.

خامسًا: نتائج البحث

١- النتائج المرتبطة بطبيعة استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي

أ. **عدد سنوات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:** أكثر من ثلثي العينة يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ٦ سنوات (٦٧,٦٢٪).

ب. **أنواع مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها المرأة:** جاء في الترتيب الأول واتس آب بنسبة ٢٩,٩ %، واحتل الفيس بوك الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٧٨٪.

ج. **معدل استخدام المرأة اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي:** جاء في الترتيب الأول أكثر من ٤ ساعات بنسبة ٦٧,٦٢٪، وفي الترتيب الثاني من ٢- ٤ ساعات بنسبة ٢١,٩٠٪، وأخيرًا في الترتيب الثالث أقل من ساعتين بنسبة ١٠,٤٨٪.

د. **أسباب استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي:** جاء في الترتيب الأول الترفيهي بنسبة ٤٣,٨٢٪، والترتيب الثاني اجتماعي بنسبة ٤٠,٩٥٪، والترتيب الثالث ثقافي ١٣,٣٣٪، وأخيرًا علمي بنسبة ١,٩٠٪.

هـ. **استخدام اسم افتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي:** اتضح أن نسبة ٨٩,٥٢٪ تستخدم اسمها الحقيقي، في مقابل ١٠,٤٨٪ تستخدم اسم افتراضي عند الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي.

و. **تعرض المرأة للعنف الالكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي:** تبين أن أكثر من ثلثي العينة تعرضن للعنف الالكتروني بنسبة ٧٧,١٤٪، على حين نفت نسبة ٢٢,٨٦٪ التعرض للعنف الالكتروني.

٢- النتائج المرتبطة بوسائل وأدوات العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي

أ. **وسائل وأدوات العنف الالكتروني ضد المرأة:** وصل اجمالي الوزن النسبي للمحور إلى ٧٣,٤٪، وظهر أهمها في: رسائل البريد الالكتروني، وبرنامج صراحة، وغرف الدردشة، والفيس بوك.

ب. **مظاهر العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة:** وصل اجمالي الوزن النسبي إلى ٨٥,٩٪، وظهر أهم مؤشراته في: عرض صور بدون إذن شخصي، وارسال رسائل عدوانية التي تؤذي المشاعر، والتحقير والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وافشاء الأسرار ونشر معلومات شخصية، وانتحال الشخصية بهدف الحصول على معلومات شخصية عن الضحية، وتبادل معلومات شخصية بهدف احراج الضحية، والتهديد، وأخيرًا العزل الاجتماعي (البلوك).

ج. **أسباب العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة: وصل** اجمالي الوزن النسب إلى ٨١,٥٪ وظهر أهم مؤشراته في: ضعف القيم الأخلاقية، وضعف الوازع الديني، وسوء التربية، وغياب الرقابة والمساءلة، ووجود وقت فراغ كبير غير مستثمر، واثارة الفت بين الآخرين بنشر الشائعات الالكترونية، وأخيرًا الاعتقاد بأن العنف الالكتروني لغة العصر.

٣- النتائج المرتبطة بصور وأنماط العنف الالكتروني الموجه ضد المرأة

أ. **التنمر الالكتروني:** وصل الوزن النسبي للمحور إلى ٦٢,١٪، وجاء أهم مؤشراته فيما يلي: ارسال صور تخدش الحياء، ومنشورات بمحتوي غير لائق، والتعرض لعنف لفظي على وسائل التواصل الاجتماعي، وسببت مواقع التواصل الاجتماعي مشاكل أسرية ومع الأصدقاء، وتجنب أحد الأصدقاء أو تم الحظر، والتعرض للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرًا اختراق الحساب ونشر رسائل غير مقبولة من خلاله.

ب. التحرش الالكتروني: وصل الوزن النسبي للمحور إلى ٦٩,٧٪، وظهر أهم مؤشراته فيما يلي: التعرض لرسائل بريد الكتروني أو رسائل قصيرة غير مرغوب فيها باستمرار، والتعرض للمطاردة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ارسال رسائل باستمرار، واستلام رسائل تحتوي على روابط جنسية أو صور اباحية، والتعرض لخبرات غير لائقة على الحساب الشخصي.

ج. الابتزاز الالكتروني: وصل الوزن النسبي للمحور إلى ٥١,٣٪ ويتضح اتفاق نصف العينة على عدم وجود مظاهر للابتزاز الالكتروني فيما عدا فقرة تم مشاركة محتوي يتم

ارساله عن طريق الرسائل النصية دون موافقتك واظهرت فروق ذات دلالة إحصائية، وبوزن نسبي ٥٥,٦٪ بغرض تهديدها واختراق أمنها الرقمي.

٤- آليات لمواجهة العنف الالكتروني ضد المرأة عبر شبكات التوصل الاجتماعي

وصل الوزن النسبي للمحور إلى ٩٤,٢٪، وتمثلت أهميتها وفقًا لرؤية العينة كالتالي: متابعة الأجهزة المختصة للمواقع الضارة وغلقها، والتوعية بمخاطر العنف الالكتروني وكيفية التعامل معه، وسن قوانين لحماية الأمن الرقمي للمرأة، وأخيرًا ضرورة توعية المرأة بالجهات الرسمية المنوطة بتقديم الحماية لها عند التعرض للعنف الالكتروني.

التوصيات

يوصي البحث الراهن بعدة آليات لمواجهة العنف الالكتروني ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل فيما يلي:

١- سن قوانين صارمة تسهم في الحد من العنف الالكتروني ضد المرأة.

٢- تنفيذ حملات بوسائل الإعلام المختلفة لتوعية المرأة بمخاطر العنف الالكتروني وصوره وكيفية التعامل عند التعرض له.

٣- انشاء أنظمة حماية الكترونية فعالة تضمن الحد من العنف الالكتروني ضد المرأة، وإلزام كل من يشترك بوسائل التواصل الاجتماعي بربط حسابه الشخصي بالهوية القومية، والدخول ببياناته الحقيقية لضمان الشفافية والمساءلة القانونية في حالة التجاوز.

٤- تفعيل دور المجتمع المدني لحماية المرأة من مخاطر العنف الالكتروني بتنظيم دورات حول الاستخدام الآمن للإنترنت، وكيفية التعامل في حالة التعرض لأي صورة من صور العنف الالكتروني.

٥- رفع مستوي وعي المرأة فيما يخص التعامل مع الانترنت ومراعاة الاحتياطات الازمة لتأمين الهواتف المحمولة والحسابات الشخصية.

٦- عدم مناقشة المرأة المسائل الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

٧- تجنب الاشتراك في أي خدمات أو برامج مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي لزيادة معدلات العنف الالكتروني ضد المرأة بها نظرًا لعدم ظهور حساب أو اسم مرسل الرسائل. وتجنب التعامل مع الرسائل الالكترونية مجهولة المصدر والغائها.

٨- دعم منظومة التعليم ونشر الوعي الديني واعلاء القيم والأخلاق بما يضمن وجود جيل ملتزم.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١- الخولي، يمنى طريف. (ديسمبر ٢٠٠٥). النسوية وفلسفة العلم. المجلد ٣٤، العدد ٢. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢- الديب، هدى أحمد؛ سليمان، محمود عبد العليم. (٢٠١٨). إيذاء النساء: باثولوجيا التحرش الجنسي الالكتروني بالمرأة. العدد ٤٢. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي. الجزائر.

٣- المقدادي، خالد غسان يوسف. (٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية. الطبعة الأولي. دار النفائس. الأردن.

٤- بارني، دارن. (٢٠١٥). المجتمع الشبكي. ترجمه أنور الجمعاوي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. بيروت.

٥- بورديو، بيير. (١٩٩٤). العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي. ترجمة نظير جاهل. المركز الثقافي العربي. بيروت.

٦- جامبل، سارة. النسوية وما بعد النسوية. ترجمة أحمد الشامي. ط١. المجلس الأعلى للثقافة.

٧- جونز، فيليب. (٢٠١٠). النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية. ترجمة محمد ياسر الخواجة. مصر العربية للنشر. القاهرة.

٨- ذكي، وليد رشاد. (أبريل ٢٠١٠). الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم. العدد ١٨٠. مجلة السياسة الدولية.، مؤسسة الأهرام. القاهرة.

٩- سليمان، صالح. (سبتمبر ٢٠١٣). النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي. المجلد الخمسون، العدد الثالث. المجلة الاجتماعية القومية.

١٠- شريفة، بن عذفة؛ صليحة، القص. (٢٩ مارس ٢٠١٧). الجريمة الالكترونية الممارسة ضد المرأة على صفحات الانترنت وطرق محاربتها، الملتقي الوطني: آليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري. مركز جيل البحث العلمي. الجزائر.

١١- عبد الباري، أسامة إسماعيل. (٢٥-٢٠١٥/٣/٢٦). العنف الرمزي في الواقع الاجتماعي المصري الاقصاء الفكري نموذجاً. مؤتمر (العنف المصاحب للتغيرات السياسية في العالم العربي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، المجلد الثاني.

١٢- عبد الجيد، سهير صفوت. (٢٠١٥). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها. المجلد ٢١، العدد ٣. مجلة كلية التربية (القسم الأدبي). جامعة عين شمس.

١٣- عبد العظيم، صالح سليمان. (٢٠١٤). النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي. المجلد ٤١. ملحق١. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٤- عبد اللطيف، سهير صفوت عبد الجيد؛ بربري، سحر حساني. (٢٠١٩). الجرائم الالكترونية المرتكبة ضد المرأة عبر الانترنت دراسة حالة لعينة من النساء مستخدمات الانترنت في مصر. العدد ٩٥، مجلة كلية الآداب. جامعة الإسكندرية.

١٥- غزال، عبد الرازق (٢٠١٧). الجريمة الالكترونية: عنف افتراضي مباح وضرر واقعي محقق ضد النساء. ع ٢٧٠. شئون فلسطينية.

١٦- لصلج، عائشة. (٢٠١٦). العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك. مؤمنون بلا حدود. مؤسسة دراسات وأبحاث.

١٧- ماتيوز، بوب؛ روس، ليز. (٢٠١٦). الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية. ترجمة محمد الجوهري. المركز القومي للترجمة. القاهرة.

١٨- وطفة، علي أسعد. (فبراير ٢٠١٥). الأداء الأيديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو. مجلة نقد وتنوير. إصدار خاص.

١٩- وطفه، علي أسعد. (٢٠٠٩). من الرمز إلى ممارسة العنف الرمزي. ع ١٠٤. مجلة شؤون اجتماعية.

٢٠- يسن، السيد. (٢٠١٦). شبكة الحضارة المعرفية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

المراجع الأجنبية

١- Benavidez, Max.(٢٠١١). Symbolic Violence and Diversity In The Digital Age: The Genesis Of A New Lexicon. Claremont Graduate University. ProQuest LLC.

٢- Consalvi, Mai. (٢٠٠٢). Cyberfeminism. Encyclopedia of New Media. Sage Publications.

٣- European Institute for Gender Equality. (٢٠١٧). Cyber Violence against Women and girls.

٤- European Institute for Gender. (١٩ June ٢٠١٧). Cyber violence is a growing threat, especially for women and girls. onlinehttps://eige.europa.eu/news/cyber-violence-growing-threat-especially-women-and-girls

٥- Kowalski, R. M.,, et al.,. (٢٠١٢). Cyberbullying: Bullying in the digital age (٢nd ed.). Malden, MA: Blackwell Publishing Ltd.

٦- Lindsay, M., et al., (٢٠١٦). Experiences of Online Harassment Among Emerging Adults: Emotional Reactions and the Mediating Role of Fear. Journal of Interpersonal Violence, ٣١(١٩), ٣١٧٤–٣١٩٥. https://doi.org/١٠,١١٧٧/٠٨٨٦٢٦٠٥١٥٥٨٤٣٤٤

٧- Paniagua, Maya Zalbidea. (٢٠١٢). Cyberfeminist Theories and the Benefits of Teaching Cyberfeminist Literature, Social Sciences and Cultural Studies – Issues of Language. Public Opinion, Education and Welfare.

٨- Rosser, S. (٢٠٠٥). Through the Lenses of Feminist Theory: Focus on Women and Information Technology. Frontiers: A Journal of Women Studies, ٢٦(١). Retrieved January ٢٥, ٢٠٢٠, from www.jstor.org/stable/٤١٣٧٤٣٠

٩- Scott, Izabella. (١٣ October ٢٠١٦). Brief History of Cyberfeminism. Artsy Publication. New York.

١٠- Smitley, Megan. (٢٠٠٤). Women and internet: Reflection on Cyberfeminism and Virtual Public Sphere. Information Technology. Queen University. London.

١١- The European Institute for Gender Equality (EIGE). (٢٠١٧). Cyber violence against women and girls.

١٢- Valent, Jessica. (٢٠٠٧). Full Frontal Feminism: A Young Woman`s Guide to Why Feminism Matters". USA, article. Seal Press.

١٣- Virginia Dalla Pozza V., et.al. (٢٠١٦). Directorate General for Internal Policies Policy Department C: Citizens' Rights and Constitutional Affairs Civil Liberties. Justice and Home Affairs "Cyberbullying Among Young People Study. European Parliament.

١٤- Wilk, Adriane Van Der. (٢٠١٨). Cyber violence and hate speech online against women. European Union.

١٥- Willard, N.(٢٠٠٧). Cyberbullying and Cyberthreats: Responding to the Challenge of Online

Social Aggression, Threats, and Distress. Champaign. IL: Research Press.